نوعية بالغة الاهمية للسلاح الجوي ، على طريق تحديثه بجيل جديد من اكثر الطائرات تطورا في الترسانة الجوية الاميركية ، اذ ان طائرات « ف ـ ١٥ » مصممة اصلا لتواجه « الميغ ـ ٢٥ » ، وطائرات « ف ـ ١٦ » قادرة على مواجهة « الميغ ـ ٢٣ » بكفاءة ، وذات قدرات قصف ارضي جيدة ، وكليهما يشكلان جيل الثمانينات من الطائرات الاميركية وسوف يحلان تدريجيا محل طائرات « الفانتوم » في كل من السلاحين الجويين الاميركي والاسرائيلي ·

ولا شك في ان الولايات المتحدة تهدف من وراء تزويد اسرائيل بهذه الطائرات والـ ٢٥ طائرة « ف ـ ١٥ » التي زودتها بها من قبل ابتداء من ٢٠ـ١٢ـ١٩٧٦ ، وطوال عام ١٩٧٧ وحتى الان ، الى جعل الطيران الاسرائيلي في موقع التقدم في التفوق النوعي ، وفي قوة النيران ،بالنسبة للاسلحة الجوية العربية الرئيسية القريبة منه ، خاصة بعد ان بدأت تحصل على طائرات « ميغ ـ ٢٣ » و « ميغ ـ ٢٧ » و « ميغ ـ ٢١ بيسي» و « السوخوي ـ ٢٠» وبكميات تتزايد حاليا بالنسبة للسلاح الجوي السوري والسلاح الجوي العراقي ·

تجميد تطور الطيران المصري نوعيا :

وبالمقابل فان الصفقة الاميركية تشكل اضافة كمية قليلة الاهمية من حيث اجمالي قوة النيران ، من حيث القصف والاعتراض، وخطوة الى الوراء من حيث نوعية الطائرات المقاتلة ، بالنسبة للطيران المصري ، الذي تتألف قوته الراهنة من نحو ٥٣٤ طائرة حربية ، منها ٢٥٠ « ميغ ـ ٢١ » و ٣٢ « ميغ ـ ٢٣ » و ١٨ « ميغ ـ ٢٧ » و ٥٠ « ميغ ـ ١٧ » و ٥٢ « ميراج ٣ اي » و ٤٨ « سوخوي ـ ٢٠ » و ٦٠ « سوخوي ـ ٧ » و ٢٥ قاذفة « ت يو ـ ١٦ » و ٥ قاذفات « اليوشن ـ ٢٨ » · وتبلغ القوة النارية الاجمالية لهذه الطائرات ، في اقصى حالات تسليحها ، نحو ١٥٧٠ طنا من القنابل ونحو ١٢٩٤ صاروخا جو ـ جو · وعند تسلم مصر للخمسين طائرة « ف ـ ٥ اي» ستزيد القوة النارية للسلاح الجوي المصري الى حوالي ١٦٩٥ طنا من القنابل ، ونحو ١٤٩٤ صاروخا جو ـ جو · وهذا على افتراض استمرار كل قوته الحالية في الخدمة العملية الفعالة حتى العام ١٩٨١ ، وهو افتراض مشكوك كثيرا في امكان تحققه واقعيا ، في ظل تفاقم مشكلة قطع الغيار والصيانة والتسليح بالنسبة للطائرات السوفيتية الصنع ، التي تشكل غالبية قوة الطيران المصري ، نظرا لاستمرار تدهور العلاقات السياسية بين مصر والاتحاد السوفييتي ·

وفي الوقت ذاته فان تسليح الولايات المتحدة لمصر بطائرات « ف ـ ٥ اي » ، تحت اضواء الالة الاعلامية الضخمة التي تضفيها على اهمية هذا التسليح من الناحية السياسية ، وابراز المسألة على انها معركة قاسية تحققها الحكومة الاميركية في وجه الضغوط الصهيونية القوية ، انما يشكل في واقع الامر اضعافا للقوة النوعية للطيران المصري ، او تجميدا لها في افضل الظروف في الوقت الذي يتم فيه تطوير القوة النوعية والكمية للطيران الاسرائيلي على النحو المشار اليه سابقا · ذلك لان طائرات « ف ـ ٥ اي » تعد من طائرات الصف الثالث الاميركية ، على حين ان طائرات « ف ـ ١٥ » و « ف ـ ١٦ » تعد من طائرات الصف الاول ·· وهي تنتج اساسا للتصدير الى الدول الصديقة للولايات المتحدة المعتبرة من حلفاء ، او اصدقاء ، الدرجة الثانية مثل كوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند والاردن والسودان · على حين انها كانت تسلح حلفاء الدرجة الاولى بطائرات « الفانتوم »، وهي حاليا تسلحهم بطائرات « ف ـ ١٥ »